الرئيس يسخر من المحقق «المتناقض» ويطالب بالتحقيق معه

مولر: التحقيق حول روسيا لم يبرئ ترامب ويمكن محاسبته بعد تركه المنصب

عواصم ـ وكالات: أعلن المحقق الخاص روبرت مولر امس، أمام الكونغرس أن تقريره حول التحقيق في تدخل روسيا بالانتخابات الأميركية لم يبرئ الرئيس دونالد ترامب بشكل تام لا من «اتهامات تواطؤ حملته مع روسيا بانتخابات الرئاسة عام 2016» ولا «من تهمة محاولة عرقلة التحقيق»، وذلك خلافا لما يؤكده الرئيس الأميركي بشكل مستمر.

وقال مولر في جلسة شهادة أمام اللجنة القضائية بمجلس النواب الأميركي إن «ما خلص إليه التحقيق يشير إلى ان الرئيس لم يبرأ من أفعال يشتبه بأنه ارتكبها».

وشدد على إرشادات وزارة العدل التي تتضمن أنه لا يمكن توجيه لائحة اتهام لرئيس وهو بعد لايزال في المنصب.

وردا على سؤال عما إذا كان من الممكن ملاحقة أي رئيس عن أي جرائم بعد تركه للمنصب، أجاب: «هذا صحيح».

وأكد مولر على ان التحقيق الذي أجراه واستمر نحو عامين أجري بـ «نزاهة واستقلالية»، مذكرا بأن فريقه قال في التقرير: «إننا لن نقول ما إذا كان الرئيس قد ارتكب جرما. كان هذا قرارنا وسيبقى كذلك».

وتابع مولر: «بصفتي محققا، هناك مسوغات تفرض أن تكون شهادتي محصورة»، وهو كان قد أبلغ اللجنة في بداية الجلسة بأنه «لن يرد على كل الأسئلة».

وعندما سئل مولر عما إذا كان الرئيس الأميركي يريد إقالته بسبب التحقيق في احتمال عرقلة ترامب أو مساعديه للعدالة، أشار مولر إلى تقريره عن التحقيق وأجاب «هذا ما يقوله التقرير، نعم. أتمسك بما ورد بالتقرير».

ويتحدث مولر في التقرير الذي يقع في 448 صفحة عن الجهود التي بذلتها روسيا لمساعدة ترامب عام 2016، لكن يضيف أنه لم يتمكن من إيجاد أي أدلة كافية لإثبات تهمة «التآمر الجنائي» بين حملة ترامب الرئاسية وروسيا، على الرغم من تواصل متكرر بينهما.

لكن مولر يتحدث بعد ذلك بالتفصيل عن ضغوطات مريبة مارسها ترامب على سير التحقيق، ويؤكد أنه لا يمكنه تبرئة ترامب من تهم عرقلة عمل القضاء.

ولفت مولر إلى أن ترامب رفض إجراء أي مقابلة معه في إطار إعداد التقرير.

وقال إن الرئيس ترامب كان يريد إقالته بسبب تحقيقه في احتمال عرقلته للعدالة ضمن التحقيق المتعلق بروسيا.

ورغم أن ترامب اعلن سابقا أنه لن يتابع الاستجواب، إلا انه نشر عدة تغريدات سخرت من مولر الديموقراطيين، وأكد فيها اعتباره أن تحقيق مولر يؤكد براءته.

وقال: «عندما سئل مولر عما اذا اظهر التحقيق أن الرئيس حاول اعاقته بأي طريقة، أجاب: لا.. بمعنى آخر، لا عرقلة للتحقيق».

وحمل ترامب على المحقق الخاص بشدة في تغريداته وكذب إعلانه أنه لم يتقدم لمنصب مدير الـ «اف بي اي» وقال ان لديه شهودا كثرا على أنه فعل.

وتساءل: «لماذا لم يجر مولر المتناقض، تحقيقات حول حذف المحالة هيلاري كلينتون 33 ألف بريد إلكتروني فور استدعائها للكونغرس. لابد ان لديها محامين ممتازين».

وقال أيضا لماذا لم يتم التحقيق مع مولر و«جوقة» الديموقراطيين الـ 18 الغاضبين.

واتهم الديموقراطيين وآخرين «بفبركة» تهم غير قانونية ضد «الرئيس البريء»، وعندما يرد الصاع لهؤلاء الخونة يتهمونه بإعاقة التحقيقات.

والأحد الماضي، قال رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي، جيري نادلر، إن تقرير مولر بشأن التدخل الروسي في رئاسيات 2016، يتضمن أدلة على ارتكاب ترامب جرائم تستدعي عزله من منصبه.

وأضاف نادلر، في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز: «تقرير مولر، يتضمن أدلة جوهرية على ارتكاب ترامب لجرائم ومخالفات كبرى، وعلينا أن نسمح بتقديم هذه الحقائق للشعب الأميركي ثم نحدد بعد ذلك من أين سنبدأ».

وتابع: «يجب محاسبة هذه الإدارة، ولا رئيس فوق المحاسبة».

مارك إسبر يؤدي اليمين وزيراً للدفاع في الحكومة الأميركية

عواصم ـ وكالات: أدى مارك إسبر اليمين وزيرا للدفاع في الحكومة الأميركية أمس الأول، لينهي بذلك أطول فترة ظلت فيها وزارة الدفاع (البنتاغون) من دون وزير دائم.

وإسبر، وهو ضابط سابق وينتمي لجماعة ضغط مؤيدة لشركة تصنيع الأسلحة (ريثيون)، أيده مجلس الشيوخ الأميركي بواقع 90 صوتا مقابل 8 ليصبح ثاني وزير دفاع يرشحه الرئيس دونالد ترامب منذ توليه الرئاسة.

وتلقى إسبر (55 عاما) دعما قويا من الحزبين الجمهوري والديموقراطي رغم طرح إليزابيث وارين عضو مجلس الشيوخ بعض الأسئلة الحادة خلال جلسة تأكيد تعيينه بشأن علاقته بشركة (ريثيون) ورفضه تمديد التزام بأخلاقيات العمل وقع عليه في 2017 لتجنب القرارات التي تتعلق بالشركة.

وكانت وارين، وهي واحدة من المرشحين المحتملين للرئاسة عام 2020، العضو الوحيد في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ التي تعترض على تأكيد تعيين إسبر خلال الجلسة.

جونسون يختار فريقه: إنجاز «بريكست» مهما كلف الأمر

لندن ـ وكالات: تولى بوريس جونسون رسميا امس مهامه رئيسا لوزراء بريطانيا خلفا لتيريزا ماي، ليصبح بذلك رئيس الوزراء الرابع عشر في عهد الملكة اليزابيث الثانية التي قبلت استقالة ماي في وقت سابق من امس.

ووعد بوريس جونسون بإنجاز عملية الخروج البريطاني من الاتحاد الاوروبي (بريكست) في 31 أكتوبر المقبل «مهما كلف الأمر»، وهو ما قد يضع المملكة المتحدة في مواجهة مع الاتحاد الأوروبي ويدفعها نحو أزمة دستورية محتملة، أو انتخابات، في الداخل. كما وعد في كلمة ألقاها أمام مقر الحكومة في «10 داونغ ستريت» بعد تكليفه رسميا بمهامه بإبرام «باتفاق جديد» مع الاتحاد الأوروبي.

وسيكون أمام رئيس الوزراء الجديد أقل من 99 يوما لمعالجة أزمة مغادرة التكتل التي عطلت النمو الاقتصادي وأطاحت بسلفه تيريزا ماي وسببت انقساما عميقا في بريطانيا. ويدخل جونسون إلى «داونغ ستريت» حيث مقر الحكومة وسط أوضاع هي الأخطر في تاريخ بريطانيا منذ انتهاء الحرب العالمية، إذ تشهد انقساما بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي وتضعفها أزمة سياسية استمرت على مدى ثلاث سنوات منذ الاستفتاء على الخروج من التكتل. ووصل جونسون (55 عاما) الى قصر باكينغهام امس حيث كلفته الملكة اليزابيث الثانية بتولي مهامه على رأس الحكومة البريطانية باعتباره الفائز برئاسة حزب المحافظين خلفا لماي. ومنذ صباح أمس، بدأ بوريس جونسون تشكيل فريقه الحكومي، وأكدت الصحافة البريطانية أن حكومته ستتضمن عددا أكبر من النساء وممثلي الأقليات.

وعين جونسون، دومينيك كامنغز، الذي أدار حملة تأييد الخروج من الاتحاد الأوروبي، مستشارا كبيرا له في خطوة يأمل فريقه أن تساعد في الوفاء بتعهد الزعيم الجديد بالخروج من التكتل بحلول 31 أكتوبر المقبل مهما كلف الأمر.

في سياق متصل، قالت شبكة «آي.تي.في» ان جونسون سيعين ساجد جاويد وزيرا للمالية.

بوريس جونسون مصافحا الملكة إليزابيث الثانية عقب تكليفه رسميا بمهام منصبه بقصر باكينغهام أمس (أ.ف.ب)

دعوات لتنظيم مسيرات اليوم رفضاً للمحاصصة الحزبية

«العسكري» السوداني يعلن إحباط رابع محاولة انقلاب واعتقال ضباط كبار

عواصم ـ وكالات: كشف مصدر عسكري سوداني امس، أن المجلس العسكري الانتقالي اعتقل ضباطا كبارا في الجيش، بتهمة «التخطيط لتنفيذ انقلاب على الحكم» هي الرابعة التي يعلن عنها العسكر منذ الإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير.

وأوضح المصدر، الذي فضل عدم نشر اسمه، أن «حملة الاعتقالات شملت قياديين اثنين من رموز النظام السابق». وأشار إلى أن «تحرك الضباط المعتقلين كان في وقت متأخر من مساء أول من أمس لتنفيذ المخطط».

ورفض المصدر ذكر أسماء ورتب الضباط الذين وصفهم بـ «رفيعي المستوى»، إلا أن وسائل إعلام محلية ذكرت أن حملة الاعتقالات طالت رئيس الأركان المشتركة الفريق أول هاشم عبدالمطلب، وقائد سلاح المدرعات اللواء نصر الدين عبدالفتاح، وقائد المنطقة المركزية التي تقع في محيطها مقر قيادة الجيش اللواء بحر الدين أحمد بحر.

وقال عدد من المواقع الإلكترونية المحلية، إن المجلس العسكري اعتقل وزير الخارجية السابق علي كرتي، والأمين العام للحركة الإسلامية الزبير أحمد الحسن.

وأشارت وسائل إعلام إلى وجود وثيقة خاصة صادرة بتاريخ أول من أمس بحركة تنقلات واسعة بين الرتب السامية لعشرة ضباط برتبة لواء في الجيش للتنقل بين الإدارات العسكرية المختلفة.

من جهة أخرى، دعت قوى «إعلان الحرية والتغيير» قائدة الحراك الاحتجاجي في السودان، إلى تنظيم مسيرات اليوم، في العاصمة الخرطوم وعدد من المدن، «رفضا للمحاصصة الحزبية».

وقالت «قوى التغيير» في بيان لها: «شعبنا، كما عهدتنا مذعنين لقرارك، ستكون شعارات مواكبنا كما تحب وترضى، وستتضمن شعار الالتزام بإعلان الحرية والتغيير، ورفض المحاصصة الحزبية». وأضاف: «ستكون دورنا ومقارنا مفتوحة لكل زائر مرحبين، فنحن من الشعب وإليه وهذه الجماهير قائدة لا منقادة».

جاء ذلك عقب دعوات وجهها ناشطون خلال الأيام الماضية، لتنظيم مواكب تتوجه لمقر «تجمع المهنيين» بالخرطوم، للمطالبة بالالتزام بميثاق «إعلان الحرية والتغيير» إثر تداول أنباء عن ترشيح حزبيين لمناصب وزارية بينها رئاسة الوزراء.

وشددت قوى التغيير على التزامها بميثاق «إعلان الحرية والتغيير»، والتأكيد على الالتزام بحكومة الكفاءات الوطنية والبعد عن المحاصصة الحزبية.

روحاني يلمح إلى احتمال قبول تبادل الناقلات مع بريطانيا

تأييد «مبدئي» لـ «قوة حماية» أوروبية في هرمز.. وطهران تحذر من «مواجهة خطرة»

عواصم ـ وكالات: حذرت إيران من وقوع المواجهة المباشرة، مع تقدم الجهود البريطانية لتشكيل مهمة بحرية بقيادة أوروبية لضمان أمن الملاحة عبر مضيق هرمز.

وقال حسين دهقان مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي للشؤون الدفاعية إن «مقترح بريطانيا بتشكيل قوة أوروبية في مضيق هرمز قد يجر ما ليس في الحسبان»، وذلك في معرض تعليقه على التوتر المتصاعد في المنطقة، عقب احتجاز إيران ناقلة النفط «ستينا امبيرو» التي ترفع علم بريطانيا بعد مدة وجيزة من احتجاز ناقلة إيرانية في جبل طارق الخاضع لبريطانيا.

وأعلن دهقان «أن معادلة إيران في مضيق هرمز هي إما أن ينعم الجميع بالأمن ويصدروا نفطهم وإما لا، مهددا باستهداف القواعد والسفن الأميركية في حال اندلعت الحرب».

وأضاف في تصريحات لقناة الجزيرة: «إن أي تغيير في وضع مضيق هرمز سيزيد التوتر، وقد يفتح باب مواجهة خطرة».

وأضاف أن كل القواعد والقطع العسكرية الأميركية في المنطقة ستتعرض لاستهداف مباشر في حال اتخذت واشنطن قرار الحرب، مؤكدا أن أي حرب أميركية ضد بلاده يعني أن أميركا ستواجه إيران وحلفاءها في كل المنطقة.

وفيما يتعلق بالاتفاق النووي، أكد مستشار خامنئي أن بلاده لن تتفاوض مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحت أي ظروف، معتبرا أن التهديد بالحرب خداع للآخرين. كما قال إن طهران لن تتفاوض مع أحد بشأن منظوماتها الصاروخية، مضيفا أن هذا الأمر «وهم لن يتحقق».

من جهته، ألمح الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس إلى استعداد طهران لتبادل الناقلات مع بريطانيا وإجراء محادثات غير مباشرة مع الولايات المتحدة بشأن برنامج بلاده النووي والعقوبات.

وصرح روحاني «لا نريد استمرار التوتر مع بعض البلدان الأوروبية»، بحسب موقعه الرسمي.

وفي إشارة واضحة لبريطانيا، قال روحاني إنه «إذا التزمت هذه البلدان بالأطر الدولية وتتخلى عن إجراءاتها الخاطئة بما فيها ما ارتكبوه في جبل طارق، ستشهدون ردا مناسبا من جانب إيران».

كما أكد روحاني أن إيران مستعدة لمحادثات في حال وجود «هدنة» في العقوبات الاقتصادية المفروضة على الجمهورية الإسلامية، لكنه شدد على أنه «يرفض الاستسلام رفضا قاطعا تحت مسمى الحوار»، في إشارة ربما إلى الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على بلاده لإعادة التفاوض بشأن الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

وهدد بمزيد من تقليص الالتزامات إذا لم تتقدم الأطراف الأخرى بمقترحات مقبولة، في إشارة على ما يبدو إلى اجتماع القوى الكبرى باستثناء أميركا مع إيران الأحد المقبل لإنقاذ الاتفاق.

في هذه الأثناء، قال 3 دبلوماسيين كبار في الاتحاد الأوروبي إن فرنسا وإيطاليا والدنمارك أيدت مبدئيا خطة بريطانية لتشكيل مهمة بحرية بقيادة أوروبية لضمان أمن الملاحة عبر مضيق هرمز.

ويتناقض هذا الدعم الحذر، الذي جاء خلال اجتماع لمبعوثي دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، تناقضا شديدا مع الاستجابة الفاترة التي أبداها الحلفاء الأوروبيون لدعوة أميركية مماثلة، أطلقت أولا في حلف شمال الأطلسي «الناتو» في أواخر يونيو الماضي، حيث كانت الدول تخشى تفاقم التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وقال ديبلوماسي كبير في الاتحاد الأوروبي: «طلب بريطانيا يجعل دعم الأوروبيين لذلك أيسر، بخلاف طلب واشنطن». وأضاف: «حرية الملاحة شيء أساسي، هذا منفصل عن حملة الولايات المتحدة لممارسة أقصى الضغوط على إيران».

وأضاف الديبلوماسيون بحسب «رويترز»، أن بريطانيا اقترحت الفكرة على ديبلوماسيين كبار بالاتحاد الأوروبي خلال اجتماع في بروكسل، قائلة إنها لن تشمل الاتحاد أو حلف شمال الأطلسي أو الولايات المتحدة بشكل مباشر.

كان ذلك أول اجتماع أوروبي رسمي بعد أن طرح وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت أمام البرلمان خطط حماية المضيق الذي يمر عبره خمس إنتاج النفط في العالم.

كما ناقش المسؤولون في وزارتي الخارجية والدفاع البريطانيتين فكرة المهمة المحتملة، التي لن تشمل على الأرجح مشاركة السفن فقط بل والطائرات أيضا، في محادثات مباشرة مع نظرائهم في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا.

وقال أحد المبعوثين إن مهمة حماية ممرات شحن النفط الحيوية في الشرق الأوسط ربما تديرها قيادة فرنسية ـ بريطانية مشتركة.

ورغم مساعي الولايات المتحدة لحماية هذا الخط الملاحي الحيوي، فقد قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن بلاده أنفقت أموالا على مسار لم تعد تستخدمه مثلما كانت في الماضي.

وأضاف خلال فعالية في واشنطن: «لا نريده (المضيق). صرنا مصدرين»، في إشارة إلى زيادة صادرات الطاقة الأميركية.